- **الحاكم الفيلسوف :-**

أذا كان العلم هو غاية الدولة , ومهمتها إن تفرضه ,فذلك لا يتحقق إلا عن طريق التعليم , وهذا التعلم لا يمكنه إن يكون إلا بالتربية , والتربية بدورها لا يمكن إن تترك للفرد حسب مزاجه , بل يجب إن تعلوه إرادة الدولة وتنظيمها , لان الغاية لها الفضيلة , والعلم هو تلك الفضيلة , ولذلك فالمهمة لتحقيق هذه التربية والإرشاد تقع على كاهل الفلاسفة , ولذلك يجب إن تكون الفلسفة الغاية الرئيسية للدولة .

ومما سبق يبرر الكلام في حكم الفيلسوف فأنه يتجلى هنا مع ما يجب على الحراس إن يمتازوا به وهو التفلسف والتعليم الكامل , فيتم البحث عن أفراد يمكنهم استعمال التفكير الجدلي , ويمتلكون القدرة على بناء رؤية متكاملة وحقيقية عن واقعهم ليؤسسوا مجتمعاً عادلاً.ولذلك يجب إن يختاروا من بقية الناس وعندما يبلغون سن الثلاثين يخضعون لتدريبات على مهارات وفنون الحجج الجدلية .وبعد خمس سنوات من التدريب هذا, وهذا يتم إرسال حكام المستقبل أو مشاريع الحكام الى المجتمع أو عوام الناس في الأوهام والخيالات وابتعادهم عن الحقيقة , ليعيشوا وسط عامة الناس ويشاركوا في الأمور العسكرية.

وعبر هذا النظام الفلسفي الصارم يكشف لنا أفلاطون عن انه لا فرق بين الرجل والمرأة من إن يمثلوا وظيفة الحراسة أو الحكم . فالمؤهلات هي فقط التي تؤخذ في الحسبان , وليس الجنس , لكنه يعود ليؤكد : إن طبع الحراسة لدى الرجال يعد حجر الزاوية في البناء لكتاب الجمهورية لأفلاطون , وفلسفته نحو حكم الفيلسوف , إن تكوين الحراس يجب إن يجعلهم كاملين عقلياً غير قابلين للتأثر بالتطفل والفردية , كما يجب عليهم إن يزيلوا جذرياً كل الاهتمامات بالمصالح الشخصية واللذات المتعلقة بها. ولا يمكن إن يتم ذلك إلا بانجاز ضمانات روحية ومادية : الروحية تبينت مع خطوات التربية السابقة , والمادية التي علقها أفلاطون بالمشاعية أو الشيوعية.

- **نظم الحكم عند أفلاطون:-**

يصنف أفلاطون أنظمة الحكم في كتاب الجمهورية , على لسان سقراط , ويجعلها خمسة :-

1. الملكية أو الارستقراطية :- إي حكم الفرد الفاضل أو القلة من الفضلاء الذين يتجهون نحو الفضيلة والعدالة .
2. التيموقراطية :- وهو حكم القلة ممن يهدفون الى المجد والشرف وهم الاشخاص الطموحين نحو السمو والنصر.
3. الاوليغارشية :- وهو حكم الأغنياء أو ممتلكي الأموال والثروة , وهدفهم إلا الربح على حساب الشعب والمدينة.
4. الديمقراطية :- وهي حكم الأحرار من أغلبية الشعب , والذي تسود فيه الحرية كمعيار وهدف .
5. الطغيان :- وهو حكم الفرد الطاغي أو الظالم تماماً.

ويتم ربط هذه الأنظمة بتصنيف أجناس البشر كما أشار هزيود جنس الذهب وجنس الفضة ,وجنس البرونز والجنس الإلهي من الإبطال وجنس الحديد.